

التصحيف والتحريف في كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف

لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري

المدرس المساعد مي عبد الخالق عوض ،

mayalhadithi@gmail.com

رقم الهاتف : 07811408785

ملخص اللغة العربية :

بذل العلماء جهودا كبيرة وعناية بالغة في الحفاظ على كتب التراث والعمل على صيانتها وإدامتها خوفا من الاختلاف والتشويه والنسيان ، وكان الاختلاف الكثير في الأعراب والتنقيط والإضافات للأبيات الشعرية ن انتبه العلماء والباحثين إلى التصحيف والتحريف وان كان عن عمد أم غير عمد ؟ وكان التصحيف في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والأشعار والأقوال .

التصحيف كان موجودا لدى رواة ثقة وعلماء كبار مشهورين بالأخذ عنهم وقد اختاريت منهم الخليل بن احمد الفراهيدي في كتاب العين وابن الاعرابي والأصمعي وابو عبيدة معمر بن المثنى .

ومن التصحيفات في أسماء المواضع التي يقع فيها الإشكال فيعدل بها إلى التصحيف .

English summary:

Scholars made great efforts and great care in preserving heritage books

and working to maintain and perpetuate them for fear of disagreement, distortion and forgetting. The difference was a lot in

the syntax, pointing and additions to poetic verses. Why did scholars and researchers pay attention to correction and

distortion, whether intentionally or unintentionally? Correction was in the Noble Qur'an, hadiths, poems and sayings.

The authentication was present with trustworthy narrators and great scholars famous for taking from them, and I chose from

them Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi in the book Al-Ain, Ibn Al-Arabi, Al-Asma'i and Abu Ubaidah Muammar bin Al-

Muthanna.

Among the corrections in the names of the places where the problem occurs, it is amended to the correction.

المقدمة :

بذل العلماء جهودا كبيرة وعناية بالغة في الحفاظ على كتب التراث والعمل على صيانتها وإدامتها خوفا من الاختلاف والتشويه والنسيان ، وكان الاختلاف الكثير في الأعراب والتنقيط والإضافات للأبيات الشعرية ن انتبه العلماء والباحثين إلى التصحيف والتحريف وان كان عن عمد أم غير عمد ؟ وكان التصحيف في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والأشعار والأقوال .

التصحيف كان موجودا لدى رواة ثقة وعلماء كبار مشهورين بالأخذ عنهم وقد اختاريت منهم الخليل بن احمد الفراهيدي في كتاب العين وابن الاعرابي والأصمعي وابو عبيدة معمر بن المثنى .

ومن التصحيفات في أسماء المواضع التي يقع فيها الإشكال فيعدل بها إلى التصحيف .

وكان بحثي معتمدا على كتاب شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف لأبي احمدالحسن بن عبد الله العسكري وعلى اجزاء مختلفة منه وصفحات متفرقة واولها كان التصحيف في القرآن الكريم ، وثانيا : الاحاديث النبوية الشريفة ، وثالثا : التصحيفات والتحريفات في كتاب العين ، ثم ابو عبيدة معمر بن المثنى ،ومن ثم ماوهم فيه الاصمعي ، وبعده التصحيف عند ابن الاعرابي ، واخيرا أسماء المواضع التي يقع فيها الاشكال فيعدل بها إلى التصحيف .

التصحيف لغة :

منقول من الخطأ في قراءة الصحف ، فالخليل (العين 3|120) عرفه : والصحفي التصحف ، وهو الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف .(1)

وأما الفيروز ابادي (القاموس 3 / 234) عرفه : الصحفي محرقة من يخطئ في قراءة الصحيفة ، وبضمتين لحن ، والمصحف مثلثة بالميم من أصحف ، بالضم ، اي جعلت فيه الصحف .(2)

اما المعجم الوسيط : صحف الكلمة : كتبها او قرأها على غير صحتها ، لاشتباه حروفه .(3)

وقال العسكري في كتابه أخبار المصحفين (المقدمة : 8) : أصل هذا ان قوما كانوا قد اخذوا العلم من غير أن يلقوا فيه العلماء ، فكان يقع فيما يروونه التغيير ، فيقال عنده : قد صحفوا ، أي رددوه عن الصحف ، وهم مصحفون ، والمصدر التصحيف.(4)

اصطلاحا :

التصحيف : أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه ، أو على ما اصطلحوا عليه .

والتحريف : تغيير اللفظ دون المعنى . (5)

الهوامش

- 1- كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق : عبد الله درويش ، مطبعة العاني ، بغداد ، العراق .
- 2- القاموس المحيط ، الفيروز ابادي ، تحقيق : مكتب التراث ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
- 3- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مصر .
- 4- اخبار المصحفين ، ابو احمد العسكري ، تحقيق صبحي البديري السامرائي ، بيروت ، لبنان .
- 5- كتاب التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، تحقيق عادل انور خضر ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

التصحيف والتحريف في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة

التصحيف على جبريل وذلك عند المحدث المعروف بمُشكدانة ، في سنة ست وثلاثين ومئتين ، وذلك في قراءته ((ولايغوثٌ ويعوقٌ وبشرا)) (1).

والآية القرآنية الكريمة هي : ((ولايغوثٌ ويعوقٌ ونسرا)) (2).

ومن التصحيف في القرآن أيضا : حدثني إسماعيل بن محمد البشري ، سمعت عثمان بن أبي شيبة يقرأ ((جعل السفينة في رجل أخيه)) ، فقلت ما هذا ؟ فقال : تحت الجيم واحد (3).

والآية القرآنية الكريمة هي : ((جَعَلَ السَّفِينَةَ فِي رَجُلٍ أُخِيهِ)) (4).

وأیضا قرأ : ((من الخوارج مُكَلِّين)) (5).

والآية القرآنية الكريمة هي: ((من الجوارح مُكَلِّبِينَ)) .(6)

وعن حمزة الزيات ، انه كان يتعلم القرآن من المصحف ، فقرا يوما ، وأبوه يسمع : ((الم ، ذلك الكتاب لازيت فيه)) ، فقال له أبوه : دع المصحف وتلقن من أفواه الرجال .(7)

والآية القرآنية الكريمة هي : ((الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه)) .(8)

وحكى عن آخر أنه قرأ من مصحف ((ض والقران ذي الذكر)) .(9)

والآية القرآنية الكريمة هي : ((ص ، والقران ذي الذكر)) .(10)

فلهذا وأشباهه قيل : لا تأخذوا القرآن من مُصحفي ولا العلم من صحفي .

وقد روي أن السبب في نقط المصاحف ، ومن أسباب النقط في المصحف : سمع أبو الأسود الدؤلي رجلا يقرأ : ((إن الله برئ من المشركين ورسوله)) بالجر ، فقال : لا يسعني إلا أن أضع شيئاً أصلح به نحو هذا ، فوضع النحو وكان أول من رسمه .(11)

عن أبي السوار العدوي قال : سمعت عمران بن حصين ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ((الحيا لا يأتي إلا بخير)) .(12)

الهوامش

الهوامش

1- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

2- القرآن الكريم .

3- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

4- القرآن الكريم .

5- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

6- القرآن الكريم .

7- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

8- القران الكريم .

9- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

10- القران الكريم .

11- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

12- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

والحديث النبوي الشريف في رواية لمسلم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((الحياءُ خير كله)) و ((الحياءُ كله خير)) (1)

وكان قد قرأ لكعب :إن في الحكمة : إن منه ضَعفا ، قال : فغضب عمران بن حصين وقال : أحدثك بما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صُحفك هذه الخبيثة ؟ والحديث لفظ أبي خُذيفة . (2)

ومن مذموم التصحيف في الحديث النبوي الشريف التصحيف في حديث السقيفة :

إلا كانا بعده (أن يقتلا) تصحيف (تَغرة أن يقتلا) . (3)

ومن التصحيف للحديث النبوي الشريف قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (غم الرجل ضيق أبيه) .(4)

والأصل : (عم الرجل صنو أبيه) .(5)

وكذلك من التصحيفات المذمومة : عن مشايخ الحديث من المغفلين ، فقال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله (عن رجل) وإذا هو قد صحف (عز وجل) ، وأيضا إن النبي مسح وجهه (من القبح) والتصحيح كان له (زمن الفتح) . (6)

ماوهم فيه أبو عبيدة معمر بن المثنى

انشد ابو حاتم ، عن الأصمعي للقيط :

ياقوم قد أهلكتموني باللوم ولم أقاتل عامرا قبل اليوم

شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم

قال : وانشده أبو عبيدة (في ظل الدوم) يعني شجرة المقل ، فقال الأصمعي : كذب ابن الحائك ، ليس بنجد دوم ، وهذه الواقعة بنجد يوم جبلة ، وإنما هو (في ظل الدوم) أي الدائم ، كما قال : زائر وزور ونائم ونوم .

وأما ما حدثنا به ابن السكيت ، قال :

شهدت أبا عبيدة في منزل احمد بن سعيد بن سلم ، فسمعتة يقول (7) :

الهوامش

- 1- فتح الباري شرح صحيح البخاري : باب الحياء ، وينظر صحيح مسلم ، 37 / 3 .
- 2- شرح مايقع فيه التصحيح ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .
- 3- الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري) ، محمد بن اسماعيل البخاري ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، لبنان ، ط3 .
- 4- شرح مايقع فيه التصحيح ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .
- 5- فتح الباري شرح صحيح البخاري : باب الحياء ، وينظر صحيح مسلم .
- 6- شرح مايقع فيه التصحيح ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

7- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

(على ما كان من حَشك الصدر)

بشين معجمة ، فقلت يا أبا عبيدة ، إنما هو من حَسك الصدر ، يقال في صدره علي حَسكة .

قال : وأنشده أبو عبيدة : (مكر ممر) فقلت : إنما الرواية (مفر) ، فقال : أيصفه بالفرار ؟ قلت : آخر البيت يدل على أوله ، ألا تراه قال : (مُقبل مُدبر معا) .

قال : وقال أبو عبيدة : ضربه فانقعرا ، فقلت إنما هو فانقعرا ، والانقعار : انقلاع الشيء (1).

قال : وقال أبو عبيدة : فشلت يده ، فقلت : إنما هو شلت يده ، وأشلت بالضم ، فقال أبو عبيدة : شلت : رَمنت ، وشلت : نَدرت .

ومن ذلك : سمعت كيسان يقول : كنا على باب أبي عمرو بن العلاء ، فأنشده ابو عبيدة :

ما زال يضربني حتى خَزيت له وحال من دون بعض البُغية الشفق

فقلت له : أخطأت والله يا أبا عبيدة ، إنما هو : (حتى خذيت له) ، فقال : صدقت يا أبا سليمان .

وفي رواية أخرى : إنما هو (حتى خذيت له) ، فانخذل وما أحرار جوابا .

وان بعض المشايخ يحكون : أن أبا عبيدة ذكر بيت الشاعر :

من السح جَوالا كان غُلامه يصرف سبدا في العنان عمردا

فقال : المُصحفون لهذا كثير يروونه سبدا بالياء ، وإنما هو (سبدا) بياء معجمة بواحدة ، يقال فلان سبب أسباد : أي داهية دُهاة(2) .

ثم قال أبو عبيدة :

زوجك يا ذات الثنايا العُر والرتلات والجبين الحُر

وهذا الذي خولف فيه ، قال أبو عبيدة : يرويه المُصحفون والأخذون من الدفاتر : الرَبلات ، وما الرَبلات من الثنايا والجبين ، وهي من أصول الفخذين ، وإنما هو الرتلات ، يقال : ثغر رتل ، إذا كان مُفلجا ، فخالف ابن الأعرابي أبا عبيدة في هذا ، فقال : إنما هو الربلات ، بياء تحتها نقطة .

وانشد ابن الأعرابي (3):

الهوامش

- 1- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .
- 2- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .
- 3- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

بعلك ياذاث الثنايا الغر والربلات والجبين الحر

فقال ابو محلم : ماموضع الربلات هاهنا ؟ إن كان أرادها فهذا أبعد بعيد ، وأقبح كلام ، إنما هو في الوجه ، فقال :

* والرتلات والجبين الحر *

والرتل : استواء الأسنان لا يزيد منها شيء على شيء .

وعن ابن إدريس قال : دخلت البصرة ، فإذا أبو عبيدة جالس والناس يقرؤون عليه ، فقرأ عليه لكثير :

كذلك وقد يشفى الفتى بعد زيغة من الاود البادي ثقاف المقوم

فلم يغيره ، فقلت : يرحمك الله ، إنما هو القنا ، فقال صدقت أصلحوه(1).

وقال ابو عبيدة : يروى في شعر امرئ القيس(2) :

* رجال حراص لو يسرون مقتلي *

بالسين غير المعجمة ، وفسر قوله تعالى ((واسروا الندامة لما رأوا العذاب))(3) ، أي أظهرها ، حتى

قبل : صحف البيت على ماينبغي ، ورواية الأصمعي :

لو يشرون مقتلي ، أي يظهرون ، ويقال : اشترت الثوب : إذا نشرته ، وشررته أيضا .(4)

ما وهم فيه الأصمعي

انشد الأصمعي :

عَنَّا باطلا وظلما كما تُعتر عن حجرة الربيض الظباء

فقال أبو عمرو أنك صحفت ، إنما هو تُعتر من العتيرة .

وانشد عمرو الشيباني :

عَنَّا باطلا وظلما كما تُعتر عن حجرة الربيض الظباء

فقال الأصمعي : تعتر من العتيرة ، وهي ذبيحة لهم ، فقال أبو عمرو بن تعنز تذبح بالعنزة ، فقال الأصمعي : كأني بك قد غيرته في كتابك .

الهوامش

1- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

2- ديوان امرئ القيس ، تحقيق : خليل العطية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1387هـ/ 1968م .

3- القرآن الكريم .

4- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

وقال محمد بن يحيى : كذا أملى ثعلب أولا ، ثم تنبه عليه ، وإنما قال أبو عمرو : تعنز ، فصحف الأصمعي فقال : تُعتر .

وقرأ الأصمعي شعر الحطيئة على أبي عمرو بن العلاء فقال :

وغررتني وزعمت أنك لاتني بالضيف تامر

يريد كثير اللين والتمر ، فقال : لاتني بالضيف تامر ، يريد : لا تتوانى في ضيفك وتامر بيره ، إنما تتوالى أنت ذلك ، فقال أبو عمرو : أنت والله في تصحيفك هذا اشعر من الحطيئة ، فالبيت هو (1) :

أغررتني وزعمت أنك لابن بالضيف تامر

ومن التصحيف للأصمعي قوله :

إلا قتلت مذحج ربها وكانت خزايتها في مراد

فضحك ابو عمرو وقال : اجعل مكان الزاي راء ، والياء باء ، انما هو :

وكانت خرابتها في مراد .

اي سرقتها ، والخارب : اللص ، وجمعه : خراب .

ومن التصحيف للأصمعي ان المازني وصاحب الكسائي اجتمعا يوما ، فقال صاحب الكسائي للمازني :
صحف صاحبكم ، يعني الأصمعي في بيت عنتره (2):

وأخر منهم اجررت رمحي وفي البجلى معبلة وقيع

فقال : البجلى : وبجلة من بني سليم وبجيلة من اليمن ، فقال المازني : قد صحف صاحبكم ، فزال المعنى ، فكان اشد من تحريك الساكن .

* اعيس منها لا من الكثيب *

* اعيس لا منها من الكثيب *

وروى الأصمعي بيت ذي الرمة (3) :

عين مطحلبة الارجاء طامية فيها الضفادع والحيتان تصطخب

فقال بعضهم : أي صوت للسماك ؟ إنما هو تصطخب ، بحاء غير معجمة ، أي تتجاوز .

الهوامش

1- ديوان الحطيئة برواية شرح ابن السكيت ، دراسة وتبويب د. مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

2- ديوان عنتره ، شرح معانيه ومفرداته : حمدو طماس ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .

3- ديوان ذي الرمة ، تأليف : غيلان بن عقبة بن مسعود ، تحقيق : احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1451 هـ - 1995 م .

وروى الأصمعي بيت رؤبة (1):

* شمطاء تثوى الغبط حين ترام *

فقال بعضهم : إنما هو تبوى ، أي تجعله بمنزلة البو .

ومن التصحيف للأصمعي قوله :

وأنا المَنِيَّة بعد ما قد نَوَموا وأنا المُعَالن صفحة النوام

قال ابن دريد : أنا المُنْبِه ، فقال أبو عمرو : خذها عنه ، ومذهب الأصمعي أقوى في صناعة الشعر .

ومن ذلك أيضا أن كيسان لقي رجلا فقال له : من أين جئت ؟ فقال : من عند الأصمعي ، قال : وما قرأت عليه ؟ قال : شعر الجعدي ، قال : أي شيء ؟ قال : هذا البيت :

انك أنت المحزون في أثر الحي فان تنو نبيهم تُقم

فقال : كذب ابن الفاعلة ، قد سمعه من أبي عمرو ، ولكنه نسي ، إنما قال : ان تنو بينهم ، أي تنو قطيعتهم ، تُقم وتتركهم .

ومن التصحيف قول الأصمعي في هذا البيت لذي الرمة (2):

حتى انجلي الليلُ عَنَّا في مُلمعة مثل الأديم لها من هَبوة نيم

فقال الأصمعي : النيم : الفرو القصير ، وقال : إنما هو بالفارسية نيم : نصف .

قال ثعلب : فقال ابن الأعرابي : هذا غلط ، إنما أراد بقوله نيم : كسوة من الهبوة لينة ، وكل لين من الثياب وغيرها نيم (3).

التصحيف والتحريف عند ابن الأعرابي

وردت تصحيفات كثيرة في رواياته للأشعار من ذلك قوله في بيت جرير (4) :

وُبُكْرَةَ شَابِكِ الأَنْيَابِ عات من الحياتِ مسموم اللعابِ

فقال عبد الله بن يعقوب : إنما هو وُبُكْرَةَ ، يقال : نَكَرْتَه الحية فبقى واجما

ومن مشهور ما يستشهد به على هذا قول رؤبة :

* لا تُوعِدني حية بالنكز *

الهوامش

1- ديوان رؤبة بن العجاج ، تحقيق وليم بن الورد البروسي ، دار ابن قتيبة ، الكويت .

2- ديوان ذي الرمة ، تأليف : غيلان بن عقبة بن مسعود ، تحقيق : احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1451هـ - 1995م .

3- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

4- ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر ، يناير 1991.

ومن التصحيف أن ابن الأعرابي انشد لذى الرمة (1):

كأنني من هوى خرقاء مطرف
دامي الاضل بعيد الشأو مهيوماً

فقال له عبد الله : الساو ، فقال : الشأو ، فقال له : ان أصحابنا انشدوه بالسين (بعيد الساو) ، فقال ابن الأعرابي : يقال : الساو والشأو بمعنى الطلق ، والصحيح أن الشأو بشين معجمة : الطلق ، والساو بسين غير معجمة : الهمة والمراد ، وبيت ذي الرمة هو بالسين غير المعجمة ، أراد انه بعيد الهمة .

ومما قيل : سمعت عبد الله بن يعقوب يقول لابن الأعرابي : بلغ فيه الشيب ، فقال (ابن الأعرابي) : تلغ ، ذهب إلى العلو من التلعة ، فقال عبد الله : بلغ ، بالباء : إذا طلع .

ومن التصحيف لابن الأعرابي : (يتيم) ووردت : (تئيم) في كتاب مجمع الأمثال و(يتيم) في كتاب جمهرة الأمثال ، فقال (2) :

أ فاطمُ إنني هالك فتبيني
ولا تجزعي كل النساء يتيم

ومما قيل أيضا حدثنا محمد ابن عمر الجرجاني ، قال :

صحف ابن الأعرابي في شعر الكميت ، وأنا حاضر ، فانشد(3) :

فبانوا من بني أسد عليهم
نجار من حزيمة ذي القبول

فقلت إنما هو (بانوا) بالتاء ، فلوى شدقه ، فقلت : ان بعد هذا البيت ذكر المبيت :

وقالوا بالأيامن مُنتماهم
فيا بُعد المبيت من المقييل

وكان ابن الأعرابي يذهب من الخلاف مع الأصمعي كل مذهب ، فروى الأصمعي هذا المثل : (يا عاقدُ اذكر حلا) ، فخالفه ابن الأعرابي ورواه : (يا حاملُ اذكر حلا) ، قال : وسمعت من أكثر من ألف أعرابي فما رواه واحد منهم : يا عاقد .

ومن ذلك حدثني أبو عمرو الطوسي ، قال : ما رأيت من أهل العلم أحداً قط اشد عصبية من ابن الأعرابي ، كان يدع ما يعرف ويركب الخطأ ويقم في العصبية عليه .

وعن الأصمعي : (الجوت والفرض) ، قال عسل : وصحف ابن الأعرابي في (الفرض) ، فقال :
القرص بالقاف ، وانشد من شعر الهذلي :

* يقلبُ بالكفُ قرصاً خفيفاً *

الهوامش

1- ديوان ذي الرمة ،تأليف : غيلان بن عقبة بن مسعود ،تحقيق : احمد حسن بسج، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1451هـ - 1995م .

2- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر ،وينظر : ديوان امرئ القيس

3- ديوان الكميت بن معروف الاسدي ، حاتم صالح الضامن ، د.ط .

وانشد ابن الأعرابي :

بَعْلِكَ يَا ذَاتَ الثَنَائِيَا الثُّرُ وَالرِبَلَاتِ وَالْجَبِينِ الحُرُ

فقال أبو محلم : ما موضع الربلات ، إن كان أرادَه فهو أبعد بعيد ، وأقبح كلام ، إنما هو في الوجه ، فقال : (والرتلات والجبين الحر) .. والرتلة : استواء الأسنان، لايزيد منها شيء على شيء .

ومن التصحيف لابن الأعرابي : (غداة غَدَت) والأصل هي (غداة غَدِ) فابن الأعرابي يصحف وإذا عرف أصل الكلمة يقول سواء (1).

وحكى أبو الحسن علي بن سليمان : أن ابن الأعرابي كان يقول : صحف الأصمعي في بيت الحطيئة ، من أوله إلى آخره ، وكان ابن الأعرابي يرويه (2):

كفوا سنتين بالأضيافِ نَقَعَا عَلَى تَلِكِ الجِفَانِ مِنَ النَقِي

وكان الأصمعي يرويه (3):

كفوا سنتين بالأضيافِ نَقَعَا عَلَى تَلِكِ الجِفَارِ مِنَ النَفِي

ومن التصحيف لابن الأعرابي : الأعراب واصلها الأعراب وذلك عندما انشد هذا البيت للبيد(4) :

نهدي اوائلهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الاعراب

الأعراب : بالياء غير المعجمة ، فقال ابو محلم : ما هكذا روى الحضريون ولا البدويون ، أما الحضريون فرووا :

* مثل هراوة الأعزاب *

بالزاي المعجمة ، ويقولون شبه الفرس بعضا الرعاء الذين يعزبون بإبلهم ، أي يبعدون ، والعصي سلاحهم ، فهم يصلحونها ويملسونها .

الهوامش

- 1- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .
- 2- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .
- 3- ديوان الحطيئة برواية شرح ابن السكيت ، دراسة وتبويب ديمفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- 4- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر ، وينظر ديوان لبيد بن ربيعة ، اعتنى به حمدو طماس ، دار المعرفة - بيروت .

ومن ذلك البيت الذي انشده لذي الرمة:

لمية بالمعاد رخت عليه رياح الصيف عاما بعد عام

وعندما سمعه ابو محلم ضحك ثم قال ، أصلحته على هذا في كتابك ؟ قلت نعم ، قال: إنا لله ، من مضى ومن بقى ، ويل للشيطان ، إنما هو(1) :

لمية بالمعي درجت عليه رياح الصيف عاما بعد عام

وان ابا نصر انشد لابي الاسود(2):

كسالك ولم تستكه فحمدته اخ لك يعطيك الجزيل وياصر

فقال له ابن الاعرابي : وناصر .

فقال ابو نصر :

ومرسل كلما يبغي النجاة به وكان في حنقه من اوكد السبب

دعني يا هذا وياصري ، وعليك بناصرك ، وسئل عنها ابو محلم ، فقال : سمعت يونس ينشدها كما قال ابو نصر .

وصحف ابن الاعرابي بداية قصيدة ابن قيس الرقيات التي رثى بها مصعباً (3):

أتاك بياسر نبأ جليلُ فليلك إذ أتاك به طويلُ

فقال ابن الاعرابي : (أتاك بنا سربنا جليل) ، فسئل عن السربنا ؟ فقال : دابة من دواب البحر .

وعن أبو سعيد الضرير ، روى ابن الأعرابي بيت زهير (4) :

كخنساء سغفء الملائم حرة مُشافرة مزعودة أم فرقد

وكان أبو عمرو يرويه (مسافرة) ، وهي التي تنتشط من بلد إلى بلد .

وانشد ابن الأعرابي (نفاطير) بالنقطتين اي (نفاطير) ، وقال : هي آثار الكبر وقال ليس نفاطير بالنون بشيء .

والبيت هو (5) :

نفاطيرُ الشبابِ بوجهِ سلمى حديثاً لا نفاطيرُ الشرابِ

الهوامش

1- ديوان ذي الرمة ، تاليف : غيلان بن عقبة بن مسعود ، تحقيق : احمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1451هـ - 1995م .

2- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

3- ديوان عبيد الله قيس بن الرقيات ، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر - بيروت .

4- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى لباب الحلبي واولاده ، مصر .

5- ديوان زهير بن ابي سلمى ، شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

الخاتمة

إن التصحيف والتحريف من القضايا المهمة التي تستوجب الدراسة والانتباه إليها ، وخلال القراءة لكتب التصحيف والتحريف وجدت الاغفال عن رواية وكتاب وممن يشهد لهم بالثقة كان التحريف فيما كتبوه ونقلوه .

وأما أسباب التصحيف والتحريف فهي :

1- عدم وجود التنقيط وتشابه الحروف .

2- سوء القراءة .

3- خطأ السمع .

3- خطأ الفهم .

وهذه جميعها تؤدي إلى التصحيف والتحريف عن قصد وغير قصد .

المصادر

- القرآن الكريم

1- اخبار المصحفين ، ابو احمد العسكري ، تحقيق صبحي البديري السامرائي ، بيروت ، لبنان .

2- الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري) ، محمد بن اسماعيل البخاري ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، لبنان ، ط3 .

3- ديوان امرئ القيس ، تحقيق : خليل العطية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، 1387هـ / 1968م .

4- ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر ، يناير 1991.

- 5- ديوان الحطيئة برواية شرح ابن السكيت ، دراسة وتبويب د.مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- 6- ديوان ذي الرمة ،تأليف : غيلان بن عقبة بن مسعود ،تحقيق : احمد حسن بسج، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1451هـ - 1995م
- 7- ديوان رؤبة بن العجاج ، تحقيق وليم بن الورد البروسي ، دار ابن قتيبة ، الكويت .
- 8- ديوان زهير بن ابي سلمى ، شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- 9 - ديوان عبيد الله قيس بن الرقيات ، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر - بيروت .
- 10- ديوان عنتره ، شرح معانيه ومفرداته : حمدو طماس ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .
- 11- شرح مايقع فيه التصحيف ، ابو احمد العسكري ، تحقيق عبد العزيز احمد ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى الباب الحلبي واولاده ، مصر .
- 12- صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ،دار الكتب العربية ، بيروت ، لبنان .
- 13- فتح الباري بشرح صحيح البخاري : باب الحياء ، تأليف : ابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 1301 هـ .
- 14- القاموس المحيط ، الفيروز ابادي ، تحقيق : مكتب التراث ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
- 15- القرآن الكريم .
- 16- كتاب التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، تحقيق عادل انور خضر ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان
- 17- كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق : عبد الله درويش ، مطبعة العاني ، بغداد ، العراق .
- 18- ديوان ليبد بن ربيعة ، اعتنى به حمدو طماس ، دار المعرفة - بيروت .
- 19- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مصر .